النكرة والمعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف -رحمنا الله تعالى وإياه- والمعرفة خمسة أشياء: الاسم المضمر؛ نحو: أنا وأنت. والعلم؛ نحو: زيد ومكة. والاسم المبهم؛ نحو: هذا وهذه وهؤلاء . والاسم الذي فيه الألف واللام؛ نحو: الرجل والغلام. وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة. والنكرة: كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر , وتقريبه: كل ما صلح دخول الألف واللام عليه, نحو الرجل والفرس. يتكلم النحويون على النكرة والمعرفة. فيعرفون النكرة؛ بأنه الاسم الذي يقبل الألف واللام، فإذا نزعت منه الألف واللام؛ فإنه نكرة. بمعنى أنه. مستنكر وضده المعرفة. فإذا قالوا مثلا: دخلت مسجدا، ووجدت فيه رجلا. فهذا المسجد نكرة يصلح أن يكون هذا وهذا وهذا لم يعرفه المخاطب؛ فالسامعون لا يدرون أي مسجد هو؛ يسمى نكرة. والرجل الذي فيه مثلا لا يعرفون شخصه يصلح أن يكون زيدا وخالدا وسعيدا؛ يسمى أيضا نكرة. ودليل كونه نكرة دخول الألف واللام عليه؛ فإنك تقول: دخلت المسجد ووجدت فيه الرجل، وقرأت فيه في المصحف. كأنه يقول: المسجد المعروف عندكم، والرجل الذي تعرفونه، والمصحف الذي تعرفونه وتميزونه عن غيره. فتكون معرفة بدخول الألف واللام عليها، ونكرة إذا نزعت منها الألف واللام. يقول ابن مالك: نكـرة قــابـل ال مؤثــرا أو واقـع موقع مـا قد ذكرا وغيره معـرفــة كهـم وذي وهند وابنى والغـلام والـذي ومــا لذي غيبة أو حضــور كأنت وهـو ســم بالضمير فيقول: إن النكرة هو قابل أل. الذي يقبل دخول الألف واللام عليه فهو نكرة. ومعرفة إذا دخلت عليه. ثم قيد ذلك بما إذا كانت الألف واللام تؤثر فيه تعريفا، بخلاف الألف واللام التي لا تؤثر فيه. وذلك لأن هناك أسماء تدخلها الألف واللام ولا تزيدها تعريفا؛ فهي معرفة قبل ذلك لأنها أعلام: كالفضـل والحـــارث والنعمان فذكـر ذا وحذفــه ســـيان فإنك تقول: جاء فضل، وتريد به رجلا معينا، ثم تقول: جاء الفضل وهو أيضا معروف. فهو قبل أل وبعدها معرفة. وكذلك إذا قلت: جاء عباس، وجاء العباس. هو قبل أل وبعدها معرفة لم تؤثر فيه الألف واللام تعريفا. وكذلك الحارث؛ حارث والحارث، نعمان والنعمان. هذه أسماء معرفة؛ وذلك لأنها أعلام؛ فدخول الألف واللام عليها لا يغير كونها معرفة. وبكل حال.. فذكرهم للمعرفة والنكرة لما أنه ذكر النعت، وذكر أن النعت يتبع المنعوت في: رفعه ونصبه وخفضه، وتعريفه وتنكيره ؛ احتاج إلى أن يبين ما المراد بالتعريف والتنكير؟ . أو ما المراد بالمعرفة والنكرة؟ . وهل هي تختص بالأسماء أو تكون في الأفعال؟ . فبين أنها من الأسماء.